



✓ الموضوع:

سافر خالك للعمل بالخارج، فأثر ذلك سلبيًا في وضع العائلة المادي والنفسي، فسارعت عائلتك بمد يد المساعدة لها.

ارو دور كل فرد من أفراد عائلتك في الإحاطة بعائلة خالك.

التخطيط:

• وضع البداية:

- تحديد الإطار الزمني والمكاني والتعريف بالشخصيات

- لمحة عن الموضوع.

• سياق التحوّل:

الحدث القادح: سفر الخال إلى الخارج لسبب ما.

تأثير السفر على عائلته.

تصرف أفراد عائلتك تجاه الوضع:

الأم: - دعم معنوي عبر حضور يكاد يكون يوميًا.

- إعانة زوجة أخيها في شؤون المنزل.



في دارك... إتهنخ علمه قرابتة إصغارك



- نشرُ جوِّ من الحُبور في البيت عبر الدّعابة.

الأب: لم يتأخر عن تقديم يد المساعدة عندما تعرّض أحد أفراد الأسرة إلى وعكة صحيّة ليلاً.

اقتناء لوحة إلكترونيّة "تابلات" للاتّصال بالخال مباشرةً عبر الصّوت والصّورة.

الراوي: مساعدة ابن خالي على القيام بواجباته المدرسيّة.

• وضع الختام:

- عودة التّوازن إلى الأسرة بفضل التّعاون والتّآزر بين أفرادها.



في دارك... إتهنّو علمو قرابتو إصغاركو

www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159





• المقدمة:

لصلة الرّحم دورٌ مهمٌ في دعم أواصر العائلة وتوثيق عراها فزيارة العائلة وتقديم المساعدة وقت الحاجة يُضفي تعبيرًا صادقًا وحميميًا على ترابط عرى الألفة بين أفرادها ودعم وشائج المودة في عصرٍ تعمقت فيه الشقة بين الأهل لانشغالهم بهمومهم الحياتية الخاصة.

وقد شعرت بقيمة هذه الأشياء زمن أجبرت الظروف خالي على السفر للعمل خارج حدود الوطن أملاً في تحسين ظروفه المعيشية فافتقدت بذلك أسرته السند المادي والمعنوي..

• سياق التحول:

كان خالي الأصغر أحب الأخوة إلى أمي، وكان لها أختًا وابناً، يشتغل عون استقبال في أحد النزل السياحية، لا يكاد راتبه يسد نفقات عائلته الصغيرة، وصادف أن تعرّف على أجنبي ثري مكّنه من عقد عمل بأحد نزله بالخارج، وتمّ ذلك بسرعة، دون أن يهيء أسرته لذلك مادياً ونفسياً.

.....

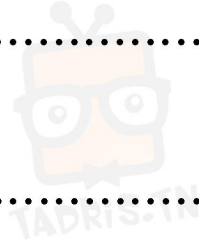
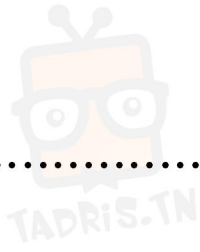
.....

.....



في دارك... إتهنح على قرابت إصغارك





وأذكر ذات ليلة، بينما كنا نيامًا، رنَّ جرسُ الهاتف، فاستيقظَ الجميعُ فزعينَ مذعورينَ مُستفهمين، لا شكَّ أنّ أمرًا خطيرًا قد حصلَ، رفعَ أبي السَّماعةَ فإذا في طرفِ الخطِّ الآخرِ زوجةُ خالي، وقد أخذَ منها الهلعُ مأخذًا، تُعلمُ أنّ ابنها الرضيعَ قد ارتفعت حرارتهُ، وقد حاولتُ تخفيفها بكلِّ إمكانياتها لكن دون جدوى، وهو في حاجةٍ ماسّةٍ إلى إسعافٍ سريعٍ.

لم يتردّد أبي لحظةً، وسارعنا بارتداء ملابسنا وخرجنا على جناحِ السرعة، انطلقنا بالسيارة ن وبالرغم من طولِ المسافة، فقد قطعناها في وقتٍ قياسيٍّ، ساعدنا على ذلك خُلُو الطُرقاتِ من الحركةِ. وصلنا للمستشفى وفحصَ الطبيبُ الرضيعَ وأوصى له ببعض الأدوية لكي تتخفّض حرارته... كانت ليلةً عصبيةً على الأمّ لأنها فوجئتُ بهذه الأزمة وهي وحيدةٌ مُجبرةٌ على مُجابهة ما يصيبُ الأسرة منفردةً. اقتربَ موعدُ الاختباراتِ الثلاثية فحدّثتني نفسي أن أساعدَ ابن خالي الأكبر وقد بلغ السنّة الأخيرة من المرحلة الأساسيّة، كان الصبّي في حاجةٍ إلى تطهيرٍ جيّدٍ ومتابعةٍ لأعماله في البيت، فقد خلّته استسلمَ للعب والتهاون بعد سفر والده، إذ باتَ بلا رقيبٍ ولا حسيبٍ، لانشغالِ أمّه بشؤونِ البيت وبما يتطلّبُه الرضيعُ من عنايةٍ ورعايةٍ.



في دارك... إتهنّ على قرابتك إصغارك

.....
.....
طال غيابُ خالي واشتاق له أفرادُ أسرته اشتياقًا، فهمستُ في أذن والدي أن يشتري لهم لوحةً إلكترونيّةً "طابلات" يستطيعون بفضلها التواصل معه وبعد تردّدٍ ومُراجعةٍ للحساباتِ اقتنى لهم أبي لوحةً إلكترونيّةً، وكم كانت الفرحةُ عارمةً لما رأوا خالي على الشّاشة شاخصًا أمامهم يُحدّثهم ويُمازحهم كما لو كان بالفعل بينهم. ولما طالت مُدّة الغياب بدأت مُدّخراتُ العائلة تتقلّصُ، وقد تأخّرت الحوالةُ الماليّة التي اعتادَ خالي إرسالها أوّل كلّ شهر لتغطية مُختلف النّفقات وشعرت الزّوجةُ بضيقِ ذات اليد وثقلَ عليها أن تطلبَ المساعدةَ لكن أمّي أدركت بخبرتها حقيقةً وضعها أثناء زيارتنا المُتكرّرة وأصبح السّؤالُ المُلحُ: كي تساعدنا دون أن تُخرجنا؟
.....
.....
.....
.....
.....
.....

حلّ عيدُ الإضحى ورقّ قلبُ والدتي لأبناء أخيها فأقنعت والدي أن نأخذ أضحيتنا ونقضي العيدَ بينهم وفي بيتهم عسانا نعوض لهم ما خلفه غيابُ الأب من وحشة وبالفعل استرجعتِ الأسرةُ بحضورنا بينهم ألفة افتقدوها ونصيرًا استعانوا به.

● خاتمة:

ويومها رأيتُ فضل صلة الرحم في عيون الأطفال وأدركتُ ما للتأزّر والتّعاون من قيمةٍ في توطيدِ وشائج الصّلة بين أفراد العائلة وتذكّرتُ المقولةَ المشهورة "صلة الأرحام تُطيلُ الأعمار"



في دارك... إتهنّو علمو قرابو إصغارك

✓ الموضوع:

كانت بينك وبين أحد زملائك منافسةً نزيهةً في الدّراسة، لكن سوءً تفاهم بينكما حوّل هذه المنافسة إلى حُصومةٍ وتُتّرت العلاقة بينكما، فتدخّل أحدُ الأساتذة لإصلاح ذات البين. اروي الحادثة مبرزًا دور المدرّس في الحياة المدرسيّة.

التّخطيط:

• وضع البداية:

- علاقة الجيرة والصّداقة التي تربطني بزميلي
- التنافس في الدراسة

• سياق التحوّل:

- الحدث القادح: تكليفي من لدن أستاذ العربيّة بمطالعة رواية "الأيام" ودعوة زميلي لإعانتني.
- غيظ وغضب زميلي لاعتباره مُساعدًا لا مُكلّفًا أوّل.
- تلكّؤه في المشاركة في العمل.
- تعلّله في المرّة الأولى بالمرض.
- زيارته في بيته للومه على تقاعسه.
- علم الأب بالخبر ومعاقبته لابنه.
- غضب صديقك ممّا حدث وتحميل الرّاي مسؤوليّة تعكير صفو علاقته بأبيه.
- تطوّر الخلاف وتفتّن الأستاذ للجفوة بيننا وتدخّله للإصلاح.

• وضع الختام:

- نجاح الأستاذ في الصلح بيننا وإعادة العلاقة إلى سالف صفائها.



في دارك... إتهنح علمك قرابتك إصغارك

التحريـر

• المقدمـة:

كان سامي جارنا، زميلا لي في المدرسة، ترافقنا منذ السنة التحضيرية حتى بلغنا السنة السادسة من التعليم الأساسي، وبقدر ما كنا متلازمين كنا متنافسين في الدراسة، وغالبا ما احتل المركز الأول، ونادرا ما أزحته عنه، لكننا كنا من المتفوقين، هذا ما ولد بيننا منافسة شريفة تحت أحيانا لتلامس الخصومة وقد تتعدى مجال الدراسة إلى مجال العلاقات العامة، وكثيرا ما نعد إلى استفزاز بعضنا بعضا لسبب أو لآخر.

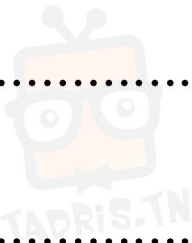
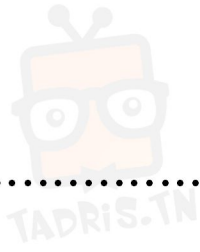
• سياق التحول:

وذات يوم طلب مني مدرس العربية أن أطالع الجزء الأول من رواية "الأيام" للكاتب المصري طه حسين، وألخصه وأقدمه لزملائي في القسم تشجيعا لهم على المطالعة، ثم أشفق علي لطول الرواية، فقرر تشريك زميلي سامي في المهمة وبقدر ما ابتهجت بهذا التكليف لثقة معلمي في اغتآظ سامي واعتبر نفسه مُعينا لا مُكلّفا أول.

اشتريت الرواية والتهمتُها التهاما فلم تأخذ مني سوى يومين أو ثلاثة ثم تواعدت وسامي على أن نتقابل في بيتنا لنلخص الرواية ونستخرج منها الفوائد والعبر.



في دارك... إتهنح على قرابت إصغارك



وكان هذا الحدثُ بدايةً نِفرةٍ طويلةٍ بيني وبينه، بدأتُ بالاستفزاز فتبادلُ التُّهم وتطوّرت إلى تبادلِ الشّتائم، وكادت تبلغ تبادلَ العنف لولا تدخلُ الأصدقاء وأصرَّ سامي على تحميلي مسؤولية ما حصل وباءت محاولات الصلح بالفشل معللاً ذلك بأنّي كنتُ السَّببَ في تعكير صفوِ علاقته بوالده الذي باتَ يقسو عليه ويُعامله بغلظة.



في دارك... إتهنح على قرأية إصغارك



لكنّ معلّمنا قد تفتّن بخبرته إلى انقطاع جسور التّواصل بيننا، فدعانا إلى جلسة استماعٍ للبحث في أسباب الخلاف فادّعى حمدي أنّه قد أدّى مهمّته على أكمل وجهٍ وأنّه أمدّني بعمله في الوقت المحدّد لكنّي لم أكن أميناً وموضوعياً إذ اعتمدتُ في أغلب التّليخيص على ما أنجزته وأسقطتُ أغلب مجهوده. وبالرّغم من اقتناعي بزيّف ادّعائه، لم أجادله أمام المعلّم، لا لسبب إلّا لأترك مجالاً للصّحح بيننا، حينئذٍ تدخل معلّمنا وعاتبنا بلطفٍ وحزمٍ محمّلاً علينا المسؤوليّة، وقد ذكرنا بقيمتين أساسيتين من دعائم علاقتنا، هما الجيرة والصّداقة. وما أحوج المرء اليوم إلى صديقٍ يستعينُ به ويُشاركه أفراحه وأحزانه.

ثمّ دعانا إلى التّصافح وأن نتعالى على هذه الخلافات البسيطة.. ولما خرجنا اعتذر سامي عن كلّ ما بدر منه وقد أكبر فيّ عدم مُواجهتي إيّاه بالحقيقة أمام المعلّم وأثر فيه هذا الموقفُ شديد التأثير، وعبرَ عن ندمه لكنّي هونتُ عليه الأمر مؤكّداً أنّ سوء التّفاهم قد يحدثُ بين الأخوة فما بالك بين الأصدقاء.

• الخاتمة:

توتّقتُ بهذه الحادثة عرى الصّداقة بيننا واسترجعنا ألفتنا القديمة وانزاحت سحابة الكدر وأدركتُ بعدها أنّ المدرسة مؤسّسة هامّة في حياة الإنسان تتجاوز وظيفتها التّعليم والتّكوين إلى تأهيل الناشئة لخوض غمار الحياة بمُختلف وجوهها.



في دارك... إتهنّ على قرابتك إصغارك